الابيض، لاري سبيكس، يرى «ان الامر يتعلق، اولاً، بقيام الاطراف المعنية مباشرة بدورها، قبل ان يصبح اشتراك الولايات المتحدة مفيداً» (**السفير**، ١/٣/١٩٨٥). وحسب ما نسب الى مسؤول كبير في ادارة ريغان فانه، في هذه الحال، يتوجب «على الملك حسين ان يحصل على تفويض واضح بالتفاوض مع اسرائيل، اكثر مما قدمه الاتفاق الاخير بينه وبين عرفات» (Boston Globe ، ٢٦/٢/١٩٨٥). ولذلك، فان الولايات المتحدة ترغب في «دعم سعودي» لجهود الملك الاردني و«ربما، ايضاً، في بعض الضغط على م.ت.ف. للتكيف مع حسين»، و«المهم ان تؤيد الدول العربية جهود حسين للحصول على تفويض بالتفاوض مع اسرائيل» (أ.ب، **رويتر**، ١٠/٢/١٩٨٥). اما بصدد عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط، فان الولايات المتحدة الاميركية ماتزال على موقفها الرافض له. وقد قال ريغان بهذا الشأن «نحن لا نؤمن بوجوب ان يكون هناك الكثير من الايدي داخل القدر، تماماً كما لا نؤيد اي اشتراك في المفاوضات، وسنبقى مستعدين للمساعدة... لكن هذه المفاوضات يجب ان تكون بين العرب والفلسطينيين والاسرائيليين» **السفير**، ٢٣/٢/١٩٨٥)، وذلك على اساس مبادرته (مشروع ريغان) التي اطلقها في الاول من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، كما قال في كلمته امام الملك فهد. وهي المبادرة التي اعتبر جورج بوش، نائب الرئيس الاميركي، انها ماتزال «تشكل جوهر السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط» (**القبس**، الكويت، ٩/٢/١٩٨٥).

وفي اثناء ذلك، اكدت الولايات المتحدة على ثبات موقفها العدائي من منظمة التحرير الفلسطينية. وقد اكد جورج بوش ان الولايات المتحدة غير مستعدة على الاطلاق لاجراء مفاوضات مع م.ت.ف. واضاف: «ليس هناك اي تغيير في سياستنا بهذا الشأن» (**القبس**، ٩/٢/١٩٨٥، نقلاً عن مقابلة مع مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن).

ويرى الكثيرون، في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، ان الظروف الحالية هي اكثر الظروف ملاءمة للتحرك باتجاه التسوية، انما لاتزال هناك عقبات تعترض هذا التحرك، على حد تعبير بتينو كراكسي، رئيس وزراء ايطاليا، الذي اضاف: «ولكي نزيل الصخرة الكبيرة من الطريق، يجب ان نحضر 'الرافعة' لازالتها، واولئك المهتمون مباشرة باعطائنا هذه 'الرافعة' هم الفلسطينيون». (**الشرق الاوسط**، لندن، ٩/٢/١٩٨٥).

خلاصة القول، ان الادارة الاميركية «متشجعة»، لكن ما حدث لغاية الان «ليس كافياً لان تبادر الولايات المتحدة بطرح مبادرة سلام في هذا الوقت»، اذ ان هذا التحرك «هو عملية تجري في العالم العربي لتعريف شروط المفاوضات، وليس الوقت مناسباً، الآن، لان تشرك الولايات المتحدة نفسها فيها» (Herald Tribune ، ٢٧/٢/١٩٨٥). ومايزال لدى الادارة الاميركية «تساؤلات كثيرة» حول الوضع، خصوصاً «الاحتمال القوي برفض م.ت.ف. التفاوض المباشر مع اسرائيل»، ثم يضاف الى ذلك ان «سوريا تبدي معارضة شديدة لاي مفاوضات مع اسرائيل، ومن المحتمل ان تجعل من نجاح اي محادثات مسألة صعبة للغاية، الا اذا ايدتها السعودية بقوة». لهذا «دعنا ننتظر قليلاً لنرى كيف ستصبح المسألة بين العرب انفسهم» (**المصدر نفسه**، ٢/٣/١٩٨٥).

الموقف السوفياتي

في هذه الاثناء، اعاد الاتحاد السوفياتي التأكيد على مواقفه الثابتة المؤيدة للحقوق العربية والرافضة لسياسة الاستفراد والاملاء الاميركية ـ الاسرائيلية، وللهاث بعض الانظمة العربية وراء سراب واشنطن، كما اعاد التأكيد على «المبادرة السوفياتية». ويمكن تلخيص الموقف السوفياتي العام من مختلف المسائل المطروحة بالتالي:

* «ان الحل العادل للمشكلة الفلسطينية التي تكمن النقطة الجوهرية فيها في قيام دولة فلسطينية مستقلة، ليس ممكناً الا في اطار مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية» (**نوفوستي**، ٦/٣/١٩٨٥).

* «ان اي تسوية في الشرق الاوسط، شاملة حقاً، وفي مصلحة جميع الاطراف، ليست ممكنة، حقاً، الا بمشاركة الاتحاد السوفياتي، واي محاولة اخرى محكوم عليها بالفشل» (**النهار**، ٨/٣/١٩٨٥، من تعليق لوكالة «نوفوستي»).

* «ان الولايات المتحدة واسرائيل تسعيان الى ابعاد م.ت.ف. عن التسوية، وان كل المحاولات لتجاوز مشاركة الفلسطينيين في تسوية في الشرق الاوسط او العمل من وراء ظهرهم محكومة بالفشل» (**النهار**، ٩/٣/١٩٨٥، من تعليق لوكالة «نوفوستي»).